مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم
الإنسانية
الإصدار الثاني والعشرون
المجلد (٧) العدد (١)
(١-١٥) ٢٠٢٦

الآثار الإقتصادية والإجتماعية والنفسية للحرب في السودان الفترة (أبريل ٢٠٢٣-٢٠٢٥)

د. حامد معلى آدم حامد

أستاذ الاقتصاد القياسي المشارك، بكلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية،

جامعة غرب كردفان، السودان.

د. أبوبكر إبراهيم ضوينا موسى

أستاذ الإجتماع والخدمة الإجتماعية المشارك بكلية الدراسات الإقتصادية والإجتماعية

د. أحمد على أحمد آدم

أستاذ التنمية الريفية المساعد بكلية الدراسات الإقتصادية والإجتماعية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ فبراير ٢٠٢٦م

الملخص

هدف البحث إلى معرفة الأثر الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للحرب والوصول إلى نتائج وتوصيات تسهم في معالجة الآثار وتحقيق السلام والتنمية في السودان. تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس (ما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للحرب في السودان؟). إختبر البحث أن الحرب أثرت اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي وتوظيف مفاهيم وفروض النظريات الاجتماعية والصور الملتقطة عبر الأقمار الصناعية كأسلوب لتحليل وتفسير طبيعة موضوع الدراسة. توصل البحث إلى عدد من النتائج منها: انهيار كل مؤسسات القطاع العام والخاص وتوقف الإنتاج والتعليم والصحة والمواصلات والإتصالات. إنتشار الأمراض النفسية كصدمة الحرب والإعاقة والانتهاكات لحرمة الإنسان وقتل الأبرياء والتشريد والاعتداءات على الأموال والأعراض والخوف والقلق والجوع والاختطاف والتهجير القسري بسبب القصف والتدوين في مدن السودان المختلفة. زيادة معدلات البطالة وانتشار الجريمة وحالات الإغتصاب والقتل العمد والإذهاق البدني وقطاع الطرق وتجار المخدرات والاتجار بالبشر. أوصى البحث برسم سياسات ووضع خطط اقتصادية بواسطة خبراء ومختصين لجزب الإستثمار الوطني قالاجنبي في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات. ضرورة بناء الثقة وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع وإعادة صياغة المناهج التربوية والتعليمية لتعزيز

الهوية الوطنية إعادة تشغيل الخدمات الاساسية وتوفير الإيواء للنازحين. حصر وتقييم وتوثيق الأضرار وتعويضات الافراد بما يمكنهم من التكيف مع الحياة الاجتماعية المستقرة.

الكلمات المفتاحية: الحرب، السلام، السودان، الأثر.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

*** المقدمة**

تعتبر الحرب نزاع مسلح منظم بين دولتين أو أكثر، أو بين فصائل داخل دولة واحدة، تهدف لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية عندما تفشل الوسائل السلمية. تتعدد أسبابها لتشمل التنافس على الموارد، والصراعات الأيديولوجية، والنزاعات الحدودية، وعدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية. أما نتائجها فتتنوع بين الخسائر البشرية والاقتصادية ، والدمار، والمجاعات، والأمراض، وتغيير الحدود السياسية، وانهيار البنى التحتية، حيث يركز البحث موضوعياً في معرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية من خلال توظيف مفاهيم وفروض النظريات الاجتماعية والصور الملتقطة عبر الأقمار الصناعية لتحليل وتفسير طبيعة الحرب الدائرة في السودان ومعرفة الأثر الاقتصادي والإجتماعي على سكان السودان واقتصاده ومؤسساته بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بالبيئة والبنية التحتية وممتلكات المواطنين وعمليات النزوح الداخلية والخارجية فضلاً عن توقف التنمية البشرية والعمرانية. ونسبة لعدم توفر البيانات والمعلومات الخاصة بحجم الأضرار والدمار وصعوبة الحصول عليها من المؤسسات التي باتت شبه متوقفة عن العمل بسبب نزوح وتشريد منسوبيها نتيجة الحرب الدائرة، هذا بالإضافة إلى صعوبة قياس أثر الظواهر والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية في ظل استمرارها. عليه فإن الصراع في السودان هو صراع متعدد الأوجه يجمع بين معركة سياسية داخلية وتدخلات خارجية وكارثة إنسانية خطرة كما انه يعتبر نمطاً جديداً في أزمات السودان المعقدة حول الحكم والهوية والموارد.

*** مشكلة البحث**

يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:-

١- ما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للحرب في السودان؟

٢- ما هي الآليات والوسائل التي يمكن استخدامها لتحليل وتفسير طبيعة الحرب الدائرة في السودان؟

٣- ما المعالجات والمقترحات التي تسهم في تحقيق السلام والتنمية.؟

*** أهداف البحث**

١- معرفة الأثر الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للحرب في السودان.

٢- تقديم نتائج وتوصيات تفيد متخذي القرار والمؤسسات الاقليمية والدولية لتحقيق السلام والتنمية الدائمين في السودان.

٣- توظيف مفاهيم وفروض النظريات الاجتماعية والإعتماد على الصور الملتقطة عبر الأقمار الصناعية لتحليل وتفسير طبيعة الحرب الدائرة في السودان

*** فرضيات البحث**

١- هنالك أثر اقتصادي واجتماعي ونفسي للحرب في السودان.

٢- أثرت الحرب على مشروعات التنمية القائمة في السودان.

٣- الصور الملتقطة عبر الأقمار الصناعية ومفاهيم وفروض النظريات الاجتماعية تحلل وتفسر حجم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للحرب.

٤- المبادرات الوطنية والأجنبية والحوار الوطني الشامل يسهمان في إيقاف الحرب في السودان.

*** أهمية البحث**

تتجلى الأهمية العلمية في الإضافة العلمية كمرجعية دعماً للمعرفة وتزويد الباحثين بما يفيد دراساتهم في هذا المجال. والمساهمة عملياً في مساعدة متخذي القرار في رسم السياسات.

*** منهج البحث**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مشكلة البحث واختبار الفرضيات. والنظريات الاجتماعية لتحليل وتفسير آثار الحرب الدائرة في السودان.

*** حدود البحث**

الحدود الموضوعية: يركز البحث موضوعياً على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للحرب في السودان.

الحدود المكانية: جمهورية السودان.

الحدود الزمانية: (أبريل ٢٠٢٣- سبتمبر ٢٠٢٤).

ثانياً: الدراسات السابقة

١- دراسة جنان شاكر وأخرون(٢٠١٩) بعنوان الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناجمة عن الحروب علي العراق للفترة من(١٩٨٠-٢٠١٥). أستهدفت الدراسة التعرف علي الاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي نتجت عن الحروب المتتالية علي العراق خلال حرب الخليج الاولي وحرب الخليج الثانية واخيراً الغزو الامريكي علي العراق. اعتمدت الدراسة علي استخدام المنهج الوصفي والتاريخي.

استخدم الباحثون لتقدير عينة الدراسة اسلوب المعاينة العشوائية الطبقية وتم توزيع (١٨٥) استمارة استبيان. وقد توصلت الدراسة الي وجود العديد من الاثار السلبية التي خلفتها الحروب المتتالية علي العراق منها الاثار الاجتماعية وأهمها (أن العراق أصبح مركزاً للفقر والبطالة والدعارة وخطف وبيع الاطفال والايتام والاتجار بالاعضاء البشرية والاستعراض لعصابات تهريب الاطفال وارتفاع نسبة البطالة الي أكثر من ٥٠٪ بين الشباب وغياب الترابط الاجتماعي في المنطقة الواحدة وايضاً الاثار الاقتصادية تمثل أهمها في وجود شبه شلل عام في الاقتصاد العراقي نتيجة أرتفاع نسب الفساد في الحكومة العراقية وعدم قدرته علي تحقيق أو جذب أستثمار أجنبي.واخيراً الاثار البيئية (مثل تملح الاراضي وظاهرة التصحر وتلوث المياه والهواء وتشكيل بحيرات نفطية في الصحراء ، تسببت الحرب في تفكيك التربة الناتج عن حفر الخنادق وزرع الالغام). وقد أوصت الدراسة:بالعمل علي نشر ثقافة السلام في المجتمع الدولي وخاصة في مناطق الحروب المشتعلة في منطقة الشرق الاوسط من وطأة الاثار السلبية للحروب. و دعم الجهود الدبلوماسية في حل المشاكل الطائفية والنزاعات العرقية التي تؤجج النزاع والخلاف بين الاقاليم والقبائل والعشائر العراقية.(مجلة العلوم البيئية ،مارس ٢٠١).

٢- دراسة سميرة سالم العربي الهنقاري(٢٠١٨).بعنوان: الاثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب (دراسة علي طلاب الجامعات الليبية). الهدف من الدراسة : تحديد وقياس الاثر النفسي والاجتماعي للنزاع المسلح علي عينة من

الطلاب الجامعيين في المناطق المتضررة. أستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد علي مقاييس القلق والتوتر واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أهمها: ظهور اعراض أضطرابات نفسية ما بعد الصدمة وعلي المستوي الاجتماعي أنخفاض التحصيل الدراسي والانسحاب الاجتماعي وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة الاكاديمية والاجتماعية. ومن الجانب الاقتصادي غير المباشر تأثير تدهور الاداء الاكاديمي علي الفرص الاقتصادية المستقبلية للطلاب المتضررين. أهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة هي: أنشاء مراكز دعم نفسي متخصصة داخل الجامعات ودمج برامج أرشاد نفسي ومهني لمساعدة الطلاب علي التكيف مع أثار الصدمة والعودة للاندماج الاكاديمي. (مجلة القرطاس،٢٠١٩).

٣- دراسه: F,A Adan ,M,&Hussen٢٠٢٢)

بعنوان: التحولات الاجتماعية والاقتصادية للنازحين (دراسة حالة افريقيا). أستهدفت الدراسة التعرف علي التحولات الاجتماعية والاقتصادية للنازحين في أفريقيا. استخدم الباحثون المنهج الوصفي والتاريخي وتم أستخدام المعالجات الاحصائية مثل الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية. (SPSS)النتائج التي توصلت اليها الدراسة اهمها: من الجانب الاجتماعي: النزوح يؤدي الي تفكك شبكات الحماية الاجتماعية التقليدية وزيادة الاعتماد علي افراد الاسرة المقربين فقط. أما الجانب الاقتصادي: انخفاض حاد في الوصول الي الاراضي والموارد. مما يؤدي الي الفقر المدقع والتحول الي عمالة غير رسمية وأيضاً الجانب النفسي: إرتفاع معدلات الاكتئاب والقلق بين النازحين بسبب فقدان الاصول وعدم اليقين. أما التوصيات التي توصلت اليها الدراسة أهمها: ضرورة برامج التمويل الاصغر الموجهة للنازحين لدعم التمكين الاقتصادي الذاتي. وانشاء لجان أهلية لتعزيز التماسك الاجتماعيفي مخيمات الايواء. (مجلة التنمية والنزاع،٢٠٢١).

٤- دراسة نهي نبيل محمود الشريف (٢٠٢١): تهدف الدراسة الي التعرف علي المشكلات النفسية التي يعاني منها الاطفال ضحايا الحروب في مرحلة الطفولة المبكرة _ تسليط الضو علي اهمية تقديم الدعم النفسي للاطفال ضحايا الحروب في مرحلة الطفولة. عرض بعض طرق اساليب الدعم النفسي المناسبة للاطفال ضحايا الحروب في مرحلة مبكرة. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم علي التحليل باستخدام فئة الموضوع . وتشير نتائج البحث الي وجود قصور في برامج الدعم النفسي المقدمة للاطفال ضحايا الحروب في مرحلة الطفولة. أما التوصيات التي توصلت اليها الدراسة اهمها: توفير العديد من برامج الدعم النفسي وبرامج التوعية والتثقيف وأعداد برامج تدريبية تزودهم بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من مواجهة التحديات التي تواجههم النفسية وطرق التعامل مع الاحداث الصادمة.(الشريف،٢٠٢١)

٥- دراسة عبدالرؤوف أحمد الطلاع (٢٠١٨). تهدف الدراسة للكشفرعن مستوي الاثار النفسية الاجتماعية التي أستمرت عن الماضي علي قطاع غزة، كما ركزت علي معرفة الفروق في هذه الاثار تبعاً لمتغيرات (الجنس –العمر –مستوي الدخل). كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الاثار النفسية تعزي لمتغير الشعور بالضغوط

النفسية. وأجتماعي (الانطواء الاجتماعي) مما أدي الي وجود فروق في الاثار الاجتماعية تعزي لتغير العمر في جميع أبعاد المقاييس العمة بعد الانطواء. توصلت الدراسة الي عدة توصيات أهمها: تجاوز الخلافات والانقسامات بما يسهم في رفع الحصار.رفع مستوي الوعي للمدنيين بحجم المعاناة الحقيقية التي يعيشها قطاع غزة في هذه الظروف الصعبة.(الطلاع،٢٠١٨)

ثالثاً: الإطار النظري للبحث

الحرب هي نزاع مسلح منظم بين دولتين أو أكثر، أو بين فصائل داخل دولة واحدة، تهدف لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية عندما تفشل الوسائل السلمية. تتعدد أسبابها لتشمل التنافس على الموارد، والصراعات الأيديولوجية، والنزاعات الحدودية، وعدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية. أما نتائجها فتتنوع بين الخسائر البشرية والاقتصادية الهائلة، والدمار، والمجاعات، والأمراض، وتغيير الحدود السياسية، وانهيار البنى التحتية.

١- تعريف الحرب لغة: نزاع مسلح يدور عادة بين طرفين مختلفين أو أكثر بهدف تحقيق مصالح أو انتزاع حقوق. ومن منظور عسكري: أن الحرب تعني: عمليات مستمرة من العلاقات السياسية، تستخدم وسائل مختلفة. ومن منظور قانوني: ظاهرة العنف الجماعي المنظم الذي يخضع لقوانين النزاع المسلح، وهي جزء من القانون الدولي الإنساني.

٢- أسباب الحرب: -

أ- سياسية واقتصادية: التنافس على النفوذ والموارد، والظلم الاقتصادي، والصراعات على الأراضي.

ب- اجتماعية وثقافية: التوترات العرقية، والتمييز، والاختلافات الأيديولوجية، والحنين إلى "الأرض" أو مجال حيوي خاص.

ت- نفسية: أحياناً تُفسر على أنها ناتجة عن طبيعة سلوكية غريزية عدوانية لدى الإنسان.

ث- عوامل مساعدة: ضعف الدولة، أو وجود موارد ثمينة، يمكن أن يؤدي إلى تفاقم النزاعات.

ج- أنواع حروب محددة: تُعرف الحروب الأهلية بأنها نزاعات داخلية بين فصائل من نفس الدولة.

٣- نتائج الحرب: على المستوى البشري: خسائر بشرية فادحة (قتل وجرح)، وأمراض، ومجاعات، وصدمات نفسية.

١- على المستوى المادي: تدمير الممتلكات والبنى التحتية، وإلحاق أضرار بالبيئة.

٢- على المستوى الاقتصادي: استنزاف الموارد، وإعاقة التنمية، وتدمير الهيكل الاقتصادي.

٣- على المستوى السياسي: إعادة رسم الحدود وتغيير الخريطة السياسية. تغيير موازين القوى بين الدول.

٤- فرصة لتدخل قوى خارجية في الشؤون الداخلية للدول المتنازعة.

٥- الهجرة واللجوء القسري للملايين.(;https//ar.Wikipedia.org.Wikipedia)

٤- مفهوم الحرب النفسية: ظهرت الحرب النفسية الحديثة نتيجة ثمار الوعي النفسي والتطبيق العملي للعلوم النفسية الحديثة في الحروب. وقد عرفت الحرب النفسية اول ما عرفت في ملحق (معجم ويبستر) الدولي الجديد للغة الانجليزية عام ١٩٤١ وعرفت بأنها: الاستخدام المخطط

للدعاية وغيرها من الاعمال التي تستهدف قبل كل شئ للتأثير علي أراء وعواطف ومواقف وسلوك جماعات من الناس عدائية او محايدة أو صديقة بطريقة تساعد علي تحقيق أهدافها القومية.

ويعرِّف علماء النفس الاجتماعي الحرب النفسية بأنها استخدام مخطط من جانب دولة او مجموعة دول في وقت الحرب او وقت السلام لإجراءات إعلامية بقصد الاثير في أراء وعواطف ومواقف وسلوك جماعات اجنبية معادية او محايدة أو صديقة بطريقة تساعد علي تحقيق سياسة وأهداف (الدولة أو المستخدمة).

وبالتالي فإن الحرب هي: ظاهرة العنف الجماعي المنظم التي تؤثر على العلاقات بين مجتمعين أو أكثر. ويعرفها الباحث بأنها: هي عبارة عن اختلاف في المصالح بين مجموعات مختلفة (عرقية، سياسية، دينية). فالحرب نزاع مسلح بين مجموعتين أو أكثر يسعى لتحقيق أهداف معينة.

٥- خصائص الحرب النفسية: تتميز الحرب النفسية بمجموعة من الخصائص من ابرزها: -

١- لا تسعي للأقناع بل تحطيم القوة المعنوية للخصم.

٢- موجهة أصلاً نحو الخصم أي العدو.

٣- تسعي لزعزعة الخصم وثقته بأهدافه ومبادئه بتصوير عدم إمكانية تحقيق هذه الاهداف والمبادئ.

٤- تحطيم الوحدة المجتمعية والنفيسة للخصم، ببعثرة الجهود وبلبلة القوة السياسية والسعي لتناحرها.

٥- التشكيك في سلامة وعدالة الهدف أو القضية.

٦- زعزعة الثقة لدي الخصم بإحرازه النصر وبقوته.

٧- استغلال أي أنتصارات في أضعاف عقيدة الخصم.

٧- تفتيت حلفاء الخصم وكسب المحايدين.(نور/محي الدين،٢٠١٣،ص٢).

٦- أهداف الحرب النفسية: وبناءاً علي ما سبق نجد ان الحرب النفسية تسعي الي تحقيق عدة أهداف حسب الظروف والطرف المعادي ومن اهمها ما يلي: -

أ- أضعاف أيمان الجماعة المعادية بكل ما يخصها من دين وعقيدة أو مبادئ وقيم عن طريق تضخيم بعض الاخطاء السلوكية أو التصورات الفكرية المختلفة معه ، وتهوين بعض القم والتشهير بها الي درجة الاستهزاء.

ب- إثارة بذور وعوامل الفرقة والشقاق في نفوس الجماعة المحايدة أو المعادية بتفريق افراد الشعب عن القيادة وتفريق أبناء المجتمع الواحد عن بعضهم البعض عن طريق زرع قنابل عنقودية متنوعة في عقول افراد وجماعات المجتمعات العربية.

ج- تهويل وتضخيم الضائقة الاقتصادية والمالية والاجتماعية من اجل فرض الهيمنة علي والوصايا علي الدولة المستهدفة عن طريق قروض وخطط انقاذ وفق شروط أستذلالية تزيد الدولة المستهدفة تبعية ورضوخاً.

د- تحقيق السيطرة علي أرادة الشعوب وقيادتها وتوجيهها وفق ما تريد حسب مايخدم مصالحها وسياساتها.

ه- تدعيم التطرف الديني والسياسي للتشويش علي القناعات والاعتقادات الدينية الصحيحة والمعتدلة والتشكيك في مصداقيتها.

و- تعميم مشاعر الاحباط واليأس بين أفراد المجتمع وخاصة بين فئة الشباب بحكم خصوصية أهتماماته وطموحاته وغيرها من اهداف سياسية واقتصادية وجتماعية وأستراتيجية.(الحلاق،٢٠٢٠،ص٥)

٦- مفهوم السودان: يعد السودان أكبر دولة افريقية من حيث المساحة ويوصف بأنه إفريقياً في صورة مصغرة لما يتمتع به من تباين في الأعراق وتعدد في الثقافات والأديان وهو الدولة العربية الوحيدة ذات الجذور الممتدة داخل القارة الإفريقية ويرتبط السودان بالكيان الإفريقي موطناً وعرقاً وقد تشكلت ثقافة السودان من روافد عدة.... لذا فهي مزيج من ألوان شتى وتقاليد متباينة وأنماط حياة وسلوكيات متعددة.(مشيكة،٢٠١٤، ص٤٦).

اسم السودان هو اسم أطلق على المنطقة الجغرافية جنوب الصحراء الكبرى والتي تمتد من غرب إفريقيا إلى شرق وسط إفريقيا والاسم مستمد من العربية (بلاد السودان) والذي يعني (أرض السود) وقديماً كان يطلق على السودان اسم (أثيوبيا) كما عرفت عند الإغريق وتعني الوجوه التي حرقتها الشمس. وفي القرن التاسع عشر انحصر اسم السودان على الحدود الحالية للسودان خاصة خلال فترة الحكم الأجنبي (التركي المصري) وبعد انتهاء مرحلة السيطرة الأجنبية أصبح اسم جمهورية السودان هو الاسم الرسمي المعترف به دولياً وفق حدوده السياسية والجغرافية القائمة حالياً.(زيارة على الانترنت الساعة(١١-٤٠ دقيقة الجمعة ٢٠٢٤/٨/٩)

٧- مفهوم السلام: هو حالة من الأمان والسكينة فهو مناف للحرب والنزاعات، وهو حالة من الاستقرار والاطمئنان الذي يعيشه المجتمع والأفراد ويتمتع الفرد فيه بكافة حقوقه وممارسة واجباته والتزاماته دون ضغط أو إكراه. والسلام هو مطلب الناس جميعاً ليعيشوا آمنين على أرواحهم وممتلكاتهم.(المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ٢٠٢١، ص٢١.)

٨- مفهوم الأثر: يقصد بها الأضرار المترتبة على الحرب في السودان من قتل وتشريد ودمار ونزوح للسودانيين وتدمير للمصانع والبنوك والمؤسسات ومصادر الطاقة والمياه والعمران وإغلاق الجامعات والمدارس والمراكز البحثية والصحية والأسواق وطمس للهوية السودانية بسبب حرق وإتلاف المتاحف ودور الوثائق والآثار.

رابعاً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

١- النظرية البنائية الوظيفية: المجتمع هو بناء يضم مجموعة من النظم الاجتماعية، ومن هذا المنطلق تركز النظرية الوظيفية على دراسة العوامل التي تساعد، أو تدعم الواقع القائم بمحتوياته الثقافية، والسياسية على اعتبار أن المجتمع بنظمه المختلفة يشكل البناء الذي يتوفر للأفراد لتحقيق احتياجاتهم من خلاله، وبقدر ما تكون هذا النظم قادرة على بناء وظائفها من خلال البيئة الاجتماعية التي يسودها التوائم والتساند يستطيع المجتمع أن يستمر في البناء(الخولي،١٩٧٧،ص٨٧).

فالأفراد الذين يشكلون قوامة الصراعات والحرت التي تدور في الوطن بين القوات المسلحة والمليشيا المتمردة هم ينحدرون من هذا المجتمع العريض ويشكلون البناء الاجتماعي فيه والأسرة هي النسق أو الجزء المكونة له فالمشكلات التي يعانيها هؤلاء الأفراد أو التي تواجههم في مناطقهم الجغرافية هي بلا شك لا تنفك عن المجتمع فيتأثر بها وفي بنائه الاجتماعي فالأفراد هم جزء من الأنساق (الأسرة), المكونة للمجتمع فأي تأثير أو مشكلات يتعرضون لها تنعكس على المجتمع وهو ما تشير إليه النظرية الوظيفية

كما أن المجتمع هو عبارة عن أجزاء متساندة مع بعضها البعض أو هو أنساق تؤدى وظائف متعددة بحيث تعرض أي من هذه الأنساق الى عوامل الدمار والتفكك بمعنى أنه يؤثر على سائر الأنساق الأخرى مثال:

النسق الإقتصادى وما تعرض له من عوامل مثل الكساد والبطالة وإنخفاض الأجور والتضخم إرتفاع سعر الصرف وإرتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، كذلك النسق الدينى الذى تعرض للضعف عند الأفراد فأنتشرت من خلاله: الجريمة والدعارة والإغتصاب والسرقات وجرائم القتل العمد والتفكك الأسرى وكل أشكال الإنحرافات السلوكية وكذلك إنهيار النسق الأسرى وتصدعه وإنحرافه عن المعايير الإجتماعية، وغيرها من الأنساق الأخرى في المجتمع.

٢- النظرية الصراعية: الصراع كما أشارت إلية النظرية هو (مواجهة – اختلاف – رغبة) فهو حقيقة اجتماعية أساسها الوجود والكون، فكلما قلت الفرص يحدث الصراع نتيجة للآتي.

أ- غياب الانسجام والتوازن في محيط اجتماعي معين، مثل ما يحدث السودان الذى شهد المواجهات العسكرية بين الجيش ومليشيا الدعم السريع المتمردة في المحيط الاجتماعي الذي تسعى الدراسة لتحليله، وتفسير الآثار الإجتماعية والإقتصادية المكونة لهذا المحيط.

ب- وجود حالات من عدم الرضا حول الموارد المادية كالسلطة والدخل.

هذه النظرية هي محصلة المفكر الماركسي (كارل ماركس) الذي يشير إلى أن الصراع هو حقيقة، وعملية اجتماعية. ويشير (داهندورف) إلى أن المصالح هي العناصر الأساسية للحياة الاجتماعية فهي منقسمة بالضرورة، وتخلق التعارض والحرمان والعداء، ومن هنا يأتي الصراع، وهو صراع بنيوى الذي يقتضى فيه خلق تمايز في القوة، وهو ما يحدث بالضبط بين المكونين العسكريين فهنا تنحو الأنساق الاجتماعية إلى التغير, وهذا ما تذهب إليه النظرية الصراعية.

٣- النظرية الفردية: تكمن أهمية أعمال عالم الاجتماع الفرنسي (ريمون بودون في نجاحها في تزعم حركه تجديدية في علم الاجتماع وهى مسألة الفردية أو الفرودية الفردانية بحسب ترجمتها (مرجع سابق).

أ. دلالات النظرية: تفسير ظاهرة معينة يعنى وجوب الأخذ بعين الاعتبار أنها دائماً نتيجة للأفعال الفردية. وأن الأفعال هي المواقف والآراء، والسلوكيات، ومبدأ الفردية عند ريمون بودون اعتبار الأفراد مسئولون مباشرة عما يطرأ من ظواهر اجتماعية داخل الأنظمة. فعدم الإستقرار السياسى والاجتماعي والاقتصادي الذى تعرضت له الدولة السودانية هو نتيجة لمواقف بعض الأفراد السياسيون الذين لم يستجيبوا لنداءات المجتمع الدولي عن بسط السلام في ربوع البلاد بل كانت لمواقفهم وأطماعهم الشخصية أكبر الآثر في النزاعات والصراعات التي حدثت في هذا الوطن وهم ما يعرفون بالقحاطة.

٤- نظرية الإجماع: تشير نظرية الإجماع في مفهوماتها:(أن المعايير والقيم هي العناصر الأساسية للحياة الإجتماعية (راغب،٢١١، ص١٢٠)

فقيم المجتمع لا يمكن التنازل عنها، فالمجتمعات متماسكة بالضرورة وتعتمد الحياة فيها على التضامن من أجل بقاء الكل، ولكن صراع القيم يؤثر على أفرادها. فهنا يعترف المجتمع بالسلطة الشرعية، فالأنساق الإجتماعية هي

متكاملة وتنحو دائماً الى الثبات كما تشير النظرية حيث يرى (ركس) كما أشار راغب شاهين إن الجماعات المتصارعة واضحة المعالم الى حد ما .وأن نمط الصراع أقرب الى الثبات وإذا حاول الباحثون عقد مقارنة بين نظرية الإجماع والنظرية الصراعية نجد أن داهندورف يرى أن :(وظيفة القوة تشمل كونها معبراً للشقاق والفرقة معاً تولد تعارضاً في المصالح وتوقعات الدور) وهذا ما ينطبق بالضبط على الفرقاء السودانيون.

٥- النظرية الإنقسامية: يشير الباحثون الى هذه النظرية من واقع ما تفضى إليه من مدلولات حيث يرى : بريتشارد (أن مجموعات النظم الإجتماعية التي عن طريقها نقل مجموعة من السكان الى حالة من التكامل والترابط اللازمة لتكوين المجتمعات) **(**نفس المرجع ص١٧٩**)** حيث يرى أنه لابد من وجود حالة من الإطراد والإتساق في الحياة الإجتماعية وتوفرنوعاً من التناسق وإلا إستحال المجتمع أن يعيش أعضائه معاً وبالتالى يحدث الإنقسام وهذا ماينطبق على المجتمع السودانى حيث يشير الباحثون أن ظاهرة الإنقسام ظاهرة بنائية تتداخل فيها مجموعة عوامل إجتماعية وإقتصادية وسياسية وثقافية والذى يحدد ظاهرة الإنقسام هو النسق البنائى الذى تنتمى إليه فنجد أن القبائل السودانية يمثلون اليوم ظاهرة إنقسامية لمجموعات أنساق مكونة المجتمع السودانى إذ تؤثر في البناء الإجتماعى الذى يتشكل فيه المجتمع فظاهرة الإنقسام تتميز بخصائص وظيفية أنها تمتلك أجزاء وعناصر إجتماعية لها وظائف ذات طبيعة سيسيولوجية .وأن أجزاؤها مستقلة ومترابطة وأن العنصر النسقى الذى يتشكل من الحادث الإنقسامى بصفة داخل البناء بالعديد من التأثيرات على بقية الأجزاء الأخرى . فعلى هذا الأساس يرى الأنثربولوجيون أن المجتمعات التقليدية البسيطة أو البدائية مجتمعات إنقسامية تقسمها علاقة القربى وتعارض المصالح وهذا ما نجدة صورة طبق الأصل عند القبائل والإثنيات السودانية التي شكل جزء كبير منها دوراً مهما في الحرب الدائرة منذ ثلاثة أعوام في السودان

٦- نظرية الأثر الإجتماعى: تم إنشاء نظرية التأثير الإجتماعى على يد العالم :(بيب لاتانى) في عام ١٩٨١م وتتكون من أربعة قواعد أساسية تنظر في كيفية إمكانية أن يكون الأفراد " مصادر أو أهدافاً للتأثير الإجتماعى

الإجتماعى هو نتيجة قوى إجتماعية تشمل قوة مصدر التأثير وسرعة الحدث، وعدد المصادر التي تحدثه، كلما زاد عدد الأهداف المؤثرة، قل تأثير كل هدف.

فالأثر الإجتماعي هو: (جملة التغيرات التي يحدثها أي برنامج أو مبادرة أو خلل مجتمعى في حياة الأفراد أو المجتمعات)، فالحرب التي دارت رحاها خلال الثلاثة أعوام الماضية بين الجيش وقوات الدعم السريع أحدثت خلل وشرخ كبير في تركيبة المجتمع السودانى وفى وضع الأفراد من الناحية الإجتماعية والإقتصادية والنفسية وأدت إلى إنهيار كامل في البنى التحتية للمجتمع السودانى وفى كل مناحى الحياة الإجتماعية، فنظرية التأثير الإجتماعى تحاول تقييم كيف يمكن للأفراد أن يكونوا مصادر أو عناصر للتأثير الإجتماعى الذى يشمل (التأثير في مشاعر الناس أو أفكارهم أو سلوكياتهم فهي مفيدة لفهم المواقف الإجتماعية وهذا ما تشير إلية النظرية.

٧- النظرية التفاعلية الرمزية: ظهرت هذه النظرية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم (جورج هاربرت ميد) إذ يحمل أهم المبادئ التي جاء بها جورج الذى

يعتقد أن الفرد عند إنتهائه من عملية التفاعل مع الآخرين يكون صوره ذهنية أو رمز عن كل فرد تفاعل معه.(محمد الحسن،٢٠٠٥،ص١١٢).

فالتفاعلية الرمزية هي مدرسة إجتماعية أمريكية تحاول الربط بين الحياة الداخلية للفرد والذات العقل، وبين المجتمع وماينطوى عليه من نظام قيمي وأحكام قيمية وأخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذى يكون مصدر عملية التفاعل، فالصراعات التي تحدث بين المكونات الإجتماعية السودانية لها جذورها التاريخية العميقة هي التي يتفاعل معها الأفراد وتحركهم الرموز للإتيان بالفعل، ف جورج هاربت كان يعتقد أن الذات هي العامل النفسي الداخلى الذى يعبر عن خصوصية الفرد والعامل الإجتماعى الذى يحدد مؤثرات البناء الإجتماعى المحيط بالفرد وأن تضافر هذين العاملين مع بعض يكون الذات الإجتماعى عند الفرد ,فهربرت بلومر لم يحدد عملية التفاعل ويحصرها بالأفراد بل ذهب الى أبعد من ذلك إذ قال أن التفاعل لايكون بين الأفراد فقط وأنما بين الأفراد والمؤسسات والمنظمات والمجتمعات المحلية وهو مايشير إليه البحث والظواهر الإجتماعية الآخرى , فالفرد نتيجة لتجاربه وخبراته السابقة يقيم هذه الظواهر الجمعية ويعتبرها رموزاً ذات قيمة معينة , وعلى هذا الأساس يكون التفاعل بين الفرد والجماعات والمجتمعات بعد أن تكون رموزاً ذات معنى محدد بالنسبة له والمجتمع على حد السواء.

خامساً نتائج المسح الميداني للباحثين

سجل الباحثون زيارات ميدانية للوقوف على حجم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والنفسي الذي طال المؤسسات والمرافق العامة والمواطنين بالسودان وقد تبين من خلال الملاحظات المباشرة أن: –

١- توقف الحياة العامة في كل مرافق الدولة والمؤسسات والهيئات والمصانع بالمجتمع.

٢- توقف عجلة الإنتاج في قطاعات الاقتصاد الرئيسة: (الزراعة والصناعة والخدمات)

٣- ارتفاع تكاليف المعيشة وانعدام للسلع الضرورية والأدوية المنغزة للحياة

٤- ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض قيمة الجنية السوداني وانهيار النظام النقدي والمالي

٥- زيادة حجم الواردات وضعف قيمة صادرات الذهب والمحصولات النقدية.

٦- ارتفاع معدلات البطالة وفقدان العديد من أفراد المجتمع لوظائفهم.

٧- ارتفاع معدلات النزوح التي شملت كل ولايات ومدن وقرى السودان المختلفة.

٨- انتشار الجريمة ومعدلات السرقات وحالات القتل والإذهاق البدني والإغتصاب على الاساس العرقي.

٩- انتشار الأوبئة والأمراض (الكولرا – حمى الضنك – والتهاب العيون- والدفتريا).

١٠- ارتفاع معدلات الفقر وانتشار الجوع وفقدان معظم الأطفال للتعليم.

١١- لاحظ الباحثين عدم الاستقرار النفسي لمعظم العائلات والأسر النازحة من خلال الخوف والرهبة والهلع والقلق نتيجة لمشاهدات القتل والتنكيل للمواطنين.

الصور تعكس الحالة النفسية والأوضاع الاجتماعية للنازحين جراء الحرب في السودان.

الصور تعكس حجم الدمار الذي لحق بالبنية التحتية في مؤسسات التعليم العالي والمرافق العامة والمستشفيات في السودان وتعبر عن حركة النزوح القسرية للمواطنين العزل في مدن وقرى السودان المختلفة.

سادساً: النتائج والتوصيات

أ- النتائج

١- انعدام ضروريات الحياة من أمن وغذاء وماء إنعكس على نزوح السودانيين داخلياً وخارجياً.

٢- انهيار كل مؤسسات القطاع العام والخاص أدى إلى توقف الإنتاج والتعليم والصحة والمواصلات والإتصالات.

٣- تدهور القوة الشرائية للعملة الوطنية وانخفاض سعر صرف الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية. وانخفاض حصيلة صادرات الذهب والمحصولات النقدية وانعدام عائدات النفط.

٤- بيّنت نتائج الدراسة زيادة معدلات البطالة وانتشار الجريمة وحالات الإغتصاب والقتل العمد والإذهاق البدني وقطاع الطرق وتجار المخدرات والاتجار بالبشر

٥- إرتفاع معدلات الفقر والتغيرات في قطاع الزراعة من حيث الرقعة الزراعية ونمط الإنتاج والعمالة وهجرة العقول والأيدي العاملة إلى الخارج.

٦- زيادة معدلات التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة على الفرد والمجتمع بسبب الدمار والخراب العمراني والاقتصادي والأضرار التي لحقت بالإنسان والبيئة.

٧- الأمراض النفسية كصدمة الحرب والإعاقة والانتهاكات لحرمة الإنسان وقتل الأبرياء والتشريد والاعتداءات على الأموال والأعراض والخوف والقلق والجوع والاختطاف والتهجير القسري بسبب القصف والتدوين في مدن السودان المختلفة ترك أثراً سالباً على حياة المواطنين.

٨- بينت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة عكسية كلما طال أمد الحرب زادت معدلات الهجرة إلى خارج السودان.

٩- إنتشار الأمراض والإضطرابات النفسية نتيجة لأصوات الانفجاريات ومشاهد القتلى والجرحى والاغتصاب خاصة في فئات الأطفال والنساء.

١٠- انهيار النسيج الاجتتماعي في المجتمع وضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

١١- بينت نتائج الدراسة فقدان السودان لأهم مصادر الحضارة والتراث الثقافي من خلال النهب والخراب والتدمير الممنهج للمتاحف ودور الثقافة.

١٢- إرتفاع معدلات الوفيات نتيجة للحرب بالإضافة إلى الوفيات بسبب العوامل النفسية والأمراض المزمنة ونقص الادوية.

١٣- كشفت الحرب الدائرة في السودان السلوكيات الخفية لشخصية الإنسان السوداني والتي أدت إلى إنهيار العلاقات الاجتماعية وإنحسار القيم والاخلاق الفاضلة وإنتشار الرزيلة.

١٤- إنتشار الغش والتدليس والربا والإحتكار وإنعكس على ندرة السلع الضرورية وانعدام الأدوية المنقذة للحياة.

*** مناقشة النتائج والفرضيات وربطها بالدراسات السابقة والنظريات المفسرة لآثار الحرب.**

لقد ا ختبر البحث مجموعة من الفرضيات ، يمكن مناقشة مدى تحققها في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها الفرضيات الاولى و مدى تحققها في ضوء النتائج ومناقشتها.

١- أن الحرب الدائرة في السودان أثرت اقتصاديًا على مشروعات التنمية والمؤسسات والقطاعات الاقتصادية ،المختلفة ".تحققت بقوة أثبتت النتائج تدميرًا هائلاً للأصول وتوقف عجلة الإنتاج في القطاعات الرئيسية الزراعة والصناعة والخدمات(، وانهيار النظام النقدي والمالي انخفاض قيمة الجنيه، زيادة) معدلات التضخم(، وانعدام عائدات النفط وضعف صادرات الذهب.

وأثرت اجتماعيًا في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وانخفاض الدخل ".تحققت بقوة أكدت النتائج ارتفاع معدلات البطالة، وزيادة الفقر والجوع، وانتشار الجريمة والسرقات والإغتصاب، وانهيار مؤسسات القطاع العام والخاص، مما أدى لارتفاع تكاليف المعيشة وفقدان الوظائف.

ونفسيًا تجلت في مشاهد القتلى والجرحى وحالات الإغتصاب وحركة النزوح والتشريد لسكان السودان ".تحققت بقوة توصلت النتائج إلى النزوح الداخلي ،والخارجي، وعدم الاستقرار النفسي للنازحين)الخوف الهلع، القلق(، وظهور الأمراض والاضطرابات النفسية نتيجة مشاهد العنف، وانتشار الأوبئة.

٢- الفرضية الثانية و مدى تحققها في ضوء النتائج ومناقشتها.

ثبت أن توظيف مفاهيم وفروض النظريات الاجتماعية والصور الملتقطة عبر الأقمار الصناعية ومقارنتها هي الوسائل المناسبة لتحليل وتفسير حجم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للحرب ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والملاحظات الميدانية للباحثين، والتي تتوافق مع فكرة معرفة الأثر المادي والاجتماعي والنفسي بما في ذلك حجم الدمار وحركة النزوح كما ذكر في الملاحظات

"**الفرضية الثالثة:** تبين انها غير قابلة للاختبار المباشر هذه فرضية توصية أو حل، وقد تم تبنيها في التوصيات التوصية رقم(٤) مما يعكس قناعة الباحثين بأهمية هذه الآليات كسبيل لإيقاف الحرب وتحقيق السلام.

*** ربط النتائج بالدراسات السابقة والنظريات المفسرة**

١- الربط بالدراسات السابقة

تتوافق نتائج هذا البحث بشكل كبير مع خلاصات دراسات سابقة حول آثار الحروب في مناطق أخرى

*** الأثر الاجتماعي والنفسي**

تتفق النتائج حول ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتفكك النسيج الاجتماعي مع ما توصلت إليه دراسة جنان Adan & شاكر وأخرون)2019 (عن العراق، ودراسة

عن التحولات الاجتماعية (2022) Hussen والاقتصادية للنازحين في إفريقيا)كزيادة الاعتماد على (الأقارب، والتحول إلى عمالة غير رسمية.

كما تتفق النتائج حول ظهور الاضطرابات النفسية)القلق، الهلع(، والانسحاب الاجتماعي، وصعوبة التكيف مع دراسة سميرة سالم العربي الهنقاري)2018(Adan & على طلاب الجامعات الليبية، وكذلك دراسة ارتفاع معدلات الاكتئاب والقلق) (2022 Hussen (بين النازحين.

الأثر الاقتصادي: يتفق ما توصل إليه البحث عن الشلل العام في الاقتصاد، وارتفاع الفساد، وتدمير البنية التحتية مع نتائج دراسة جنان شاكر وأخرون)2019 (حول الشلل العام في الاقتصاد العراقي.

الظواهر السلبية: (الجريمة والإغتصاب): ما كشفه البحث من انتشار الجريمة والدعارة والقتل والإغتصاب يشبه ما أثبتته دراسة جنان شاكر وأخرون)2019 (في سياق الحروب بالعراق.

٢- الربط بالنظريات المفسرة: تفسر النظريات الاجتماعية التي اعتمدها البحث طبيعة النتائج المتحققة: -

النظرية البنائية الوظيفية: تفسر هذه النظرية نتائج الانهيار الشامل في كافة القطاعات .حيث ترى أن المجتمع يتكون .من أنساق متساندة)اقتصادي، ديني، أسري، صحي(النتائج أظهرت دماراً في النسق الاقتصادي (كساد،بطالة، تضخم)وانهياراً في النسق الأسري والديني(،انتشار الجريمة الإغتصاب، التفكك الأسري) هذا يؤكد مفهوم النظرية بأن تعرض أي نسق لعوامل الدمار يؤثر سلبًا على سائر الأنساق الأخرى ويؤدي لتفكك البناء الاجتماعي.

النظرية الصراعية: .تفسر هذه النظرية جذور الحرب نفسها فالصراع، وفقًا لكارل ماركس وداهندورف، ينشأ من غياب التوازن وعدم الرضا حول الموارد المادية والسلطة والدخل، ووجود مصالح متناقضة .وهذا يفسر المواجهات العسكرية بين الجيش ومليشيا الدعم السريع التي حدثت في السودان نتيجة للتناحر على القوة والنفوذ، مما يخلق تمايزاً في القوة ويؤدي إلى التغيير البنيوي السلبي في هذه الحالة.

النظرية الانقسامية: تفسر هذه النظرية نتائج تفكك النسيج الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية، حيث تشير إلى أن غياب الاتساق والتناسق في الحياة الاجتماعية يؤدي إلى الإنقسام .وهذا ينطبق على المجتمع السوداني حيث تشكل القبائل والإثنيات اليوم ظاهرة انقسامية نتيجة لتعارض المصالح، مما يؤثر على البناء الاجتماعي)كما ذكر (الباحثون.

نظرية الأثر الاجتماعي: تفسر النتائج من منظور التغيرات الشاملة التي طالت حياة الأفراد والمجتمعات .حيث ينظر للأثر الاجتماعي على أنه نتيجة "قوى اجتماعية "أحدثت خللاً مجتمعيًا"فالحرب شملت التأثير في مشاعر الناس نتيجة للخوف والقلق و أفكارهم، وسلوكياتهم (الجريمة، النزوح)

*** القيمة البحثية المضافة للورقة**

تكمن القيمة المضافة لهذه الدراسة في عدة جوانب: الشمولية في معرفة الأثر :البحث لم يقتصر على البعد الاقتصادي أو الاجتماعي فحسب، بل قدم تحليلًا ثلاثي الأبعاد (اقتصادي، اجتماعي، نفسي) لظاهرة الحرب في السودان، مما يعطي صورة أكثر اكتمالًا للأضرار المترتبة عليها.

التركيز على سياق السودان الحالي :تعتبر هذه الورقة من الأبحاث القليلة التي تقيس الأثر المباشر والمستجد – للحرب الدائرة في السودان في الفترة)أبريل 2023 مما يضيف ،(2025 طريقة علمية جديدة وتحليلًا حديثًا وإثراء للمكتبة العلمية كـــدراسة سابقة مرجعية "لهذا الصراع تحديداً.

تحديد الظواهر السالبة الجديدة :نجح البحث في تحديد ظواهر سلبية محددة ناتجة عن الحرب مثل :الإغتصاب على الأساس العرقي، وتدمير التراث الثقافي(،المتاحف هجرة العقول، وانتشار أوبئة معينة الكوليرا وحمى الضنك وهي تفاصيل هامة تخدم صناع القرار في مرحلة ما بعد الحرب.

توجيه السياسات الاستباقية :من الناحية العملية تكمن القيمة في التوصيات التي تركز على آليات الإيقاف الحوار، المبادرات، دور الإدارة الأهلية (وما بعد الإيقاف العفو العام، إعادة بناء الثقة، صياغة المناهج مما يقدم رؤية علمية لدعم متخذي القرار في رسم سياسات التعافي وبناء السلام.

ب– التوصيات

١– ضرورة توظيف طاقات الشباب وقادة الرأي والفاعلين في المجتمع لبناء السلام وتحقيق التنمية المستدامة في السودان.

٢– مناشدة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية للمساهمة في إعادة بناء ما دمرته الحرب وتعويض المتضررين.

٣– سمو الدور الوطني لكافة مكونات الشعب السوداني من خلال التفاوض والحوار الوطني البنّاء الذي يفضي إلى السلام.

٤– الاهتمام بالمبادرات الوطنية والأجنبية كآلية لإيقاف الحرب في السودان. ونبذ العنف وخطاب الكراهية يمكّن المجتمع من المحافظة على النسيج الاجتماعي وتحقيق السلام والتنمية.

٥– ضرورة استشعار المسؤولية للحكومة والإدارة الأهلية من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية بين السودانيين وشحذ الهمم للإسهام في تعزيز السلام المجتمعي تهيئةً لإيقاف الحرب ونهضة السودان.

٦– الاتفاق على العفو العام لجميع مكونات الشعب السوداني.

٧– بناء الثقة وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع وإعادة صياغة المناهج التربوية والتعليمية لتعزيز الهوية الوطنية.

٨– إعادة تشغيل الخدمات الاساسية وتوفير الإيواء للنازحين.

٩– حصر وتقييم وتوثيق الأضرارة تعويضات الافراد بما يمكنهم من التكيف مع الحياة الاجتماعية المستقرة.

١٠– تفعيل دور المؤسسات التعليمية والدينية في التأهيل النفسي والاجتماعي وإزالة إفرازات الحرب.

١١– تفعيل مؤسسات الضبط الاجتماعي المرتبطة بتكملة الدائرة العدلية من اقسام ونيابات ومحاكم وسجون وقوات أمنية تنتشر في الاماكن العامة والاحياء السكنية بمدن السودان المختلفة.

١٢– رسم سيايات ووضع خطط اقتصادية بواسطة خبراء ومختصين لجزب الإستثمار الوطني الاجنبي في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات.

*** المراجع**

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، بخت الرضا، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، ص٢١.)

حسن حامد مشيكة، النظام الفدرالي في السودان (تحديات الاستقرار عبر الاستمرار) ط١، مطبعة جامعة الخرطوم،٢٠١٤، ص٤٦.

إحسان محمد الحسن – النظريات الإجتماعية – دار وائل للنشر – الأردن – ٢٠٠٥م –ص ١١٢

عبد العزيز راغب شاهين –الصراع القبلى والسياسى في مجتمعات حوض النيل –الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة – ٢٠١١م–ص١٢٠

سناء الخولى – المشكلات الأسرية – دار المعرفة الجامعية – القاهرة – ط١- ١٩٧٧م- ص٨٧

Wikipedia;https//ar.Wikipedia.org.

بطرس الحلاق، الاعلام والحرب النفسية، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية (٢٠٢٠).

نور، وداد محي الدين، سيكولوجية الدعاية والحرب النفسية، دراسة تحليلية تأصيلية، مجلة جامعة أمدرمان الاسلامية، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، السودان، ٢٠١٣.

مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد الخامس والاربعون الجزء الثاني، مارس٢٠١٩.

مجلة القرطاس، جامعة الاندلس للعلوم، تاريخ النشر ٢٠١٩

Juornal of development & Conflict(٢٠٢٢), (٣)المرجع: مجلة التنمية والتزاع.

نهي نبيل محمود الشريف، الدعم النفسي للأطفال ضحايا الحروب في مرحلة مبكرة من الطفولة. كلية التربية جامعة(٢٠٢١) دمنهور –مصر.

عبدالرؤوف أحمد الطلاع، الاثار النفسية الناجمة عن الاصابة بقطاع غزة، جامعة الاقصي، غزة(٢٠١٨).

سناء الخولى – المشكلات الأسرية – دار المعرفة الجامعية – القاهرة – ط١- ١٩٧٧م- ص٨٧

عبد العزيز راغب شاهين –الصراع القبلي والسياسي في مجتمعات حوض النيل –الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة – ٢٠١١م–ص١٢٠

إحسان محمد الحسن – النظريات الإجتماعية – دار وائل للنشر – الأردن – ٢٠٠٥م –ص ١١٢